80 إن الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيئ النهار

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله عن ابي موسى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار - 00:00:02

ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها. رواه مسلم. وهذا من اثار جوده وكرمه رحمته ان العاصين لا يعاجلهم بالعقوبات بل يحلم عليهم ويمهلهم بل يستدعيهم الى التوبة عاجلا وعدم الاصرار عليها ويرغبون - 00:00:21

هم في رحمته ومغفرته وثوابه. ويسر لهم كل طريق يوصلهم الى التوبة والانابة. وان هذا الاستدعاء والترغيب والتشويق لهم الى التوبة مستمرون لا ينقطع حتى تأتي مقدمات القيامة وتطلع الشمس من مغربها فيسد باب التوبة. قال تعالى هل ينظرون الا ان تأتيهم - 00:00:41

هم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك. يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا. وقد فسر ذلك النبي صلى الله عليه وسلم بطلوع الشمس من مغربها. فكل من اسلم بعد ذلك او تاب من ذنوبه او - 00:01:01

ساد عملا غير الذي كان يعمل لم ينفعه. لان الامر صار شاهدا. والايمان وتوابعه انما ينفع اذا كان غيبا. ومفهوم الاية الكريمة ان المؤمن الذي كانت له اعمال يعملها قبل هذه الايات. انه ينتفع بايمانه السابق واعماله السابقة. ويقارب هذا المعنى ما - 00:01:21

ثبت في صحيح مسلم مرفوعا. من مرض او سافر كتب له ما كان يعمل صحيحا مقيما. ويدخل في المرض الجنون والاغماء. وكذلك بلوغ العبد في سن التخريف اذا ترك ما كان يعمله وعقله معه. يرجى ان يكتب له ما كان يعمله ومن نيته الاستمرار عليه. ولا يستغفر - 00:01:41

اغلب ذلك على كرم كريم. وفي هذا الحديث اثبات اليدين لله عز وجل. وقد ثبت بهما الكتاب والسنة. وطريقها عند اهل السنة طريق باق الصفات انهم يجب اثبات ما اثبته الله عز وجل لنفسه او اثبته رسوله صلى الله عليه وسلم على الوجه اللائق بعظمة البارئ - 00:02:01

من غير تعطيل ولا تمثيل. ومن الانحراف عن الصراط المستقيم ان نستدرك على الله عز وجل وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم. فنحن شيئا من صفاته ونقول ان المراد بها كذا وكذا مما هو مخالف لصريح النصوص. بل نقول ما قاله الله عز وجل عن نفسه او قال - 00:02:21

قاله رسوله صلى الله عليه وسلم متيقنين انه الحق وما سواه باطل. ونسأل الله عز وجل العافية من داء التعطيل لشيء منها بدأ التمثيل وهذا الحديث الدال على كمال رحمة الله وسعة كرمه ومغفرته. المقصود به امران ان نعرف الله تعالى بما عرفنا به نبيك - 00:02:41

صلى الله عليه وسلم وان نسلك كل طريق يوصلنا الى رحمته وكرمه ومغفرته. نسأل الله ان يحقق لنا ذلك بمنه وكرمه - 00:03:01